

قال العجوز :

- كم ستدفع ثمناً لكل كتاب .

قال الشاب :

- سأدفع ٢٥ جنيهاً كعربون عن كل كتاب أعيد نشره .

قال العجوز :

- وكم كتاباً ستشتري حقوق نشرها .

قال الشاب :

- عشرون كتاباً .

قال العجوز :

- أريد ٤٠ جنيهاً مقدماً أى ٨٠٠ جنيه فما رأيك ؟

قدمها الشاب راضياً .

وهكذا ظهر الكتاب الشعبى لأول مرة فى إنجلترا عام ١٩٣٥ باسم سلسلة - بنجوين - ومعناها البطريق .

وهوجم المشروع من الناشرين والمؤلفين والصحف والقراء .

وعاش الناس فى هزة ستة شهور كاملة أحسوا خلالها بأنهم يعيشون فترة تطور فكرى ضخمة وأنهم يطالعون الكتب الغالية - بمقاييس ذلك الزمان - بثمن بخس ! وبدأ النجاح . .

فى السنة الأولى باع مليون نسخة .

وشهدت فى لندن الاحتفالات التى جرت بمناسبة مرور خمسين سنة على هذا المشروع الذى سجلت مبيعاته من الكتب بليون نسخة .

وانتقل المشروع من إنجلترا إلى كندا ، والولايات المتحدة ، وأستراليا وأصبحت لدار النشر فروع فى هذه الدول تحمل نفس الاسم .

وقررت الهند بمناسبة الاحتفالات أن تنشئ فرعاً لدار النشر يخصص لكتب المؤلفين الهنود !

وفى كل الدول والقارات قيل أن المشروع تمهيد للجامعة التليفزيونية المفتوحة